الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج161/01(03/24)/20-خ(12703)

كلمة

سعادة السفير أمجد العضايلة

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية

المملكة الأردنية الهاشمية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (161)

القاهرة:

الاربعاء 6 مارس/آذار 2024

-

وزعت دون إلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

المندوبية الدائمة
للمملكة الأردنية الهاشمية
جامعة الدول العربية - القاهرة

The Permanent Mission of
The Hashemite Kingdom of Jordan
to the Arab League - Cairo

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين

معالي السيد محمد سالم ولد مزورك

وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، رئيس الدورة الحالية

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية الشقيقة

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية

السيدات والسادة الحضور الكريم

أتقدم، في البداية، بالتهنئة للجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة على تسلمها رئاسة الدورة الحالية للمجلس متمنياً لها التوفيق والسداد في إنجاح أعماله وبما يصبُّ في تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك، معرباً في ذات الوقت عن التقدير للمملكة المغربية على ما بذلته من جهودٍ كبيرةٍ وإدارةٍ وتنسيق بين الدول الأعضاء خلال رئاستها الدورة السابقة وبما انعكس بالإيجاب على أعمالها.

وفي ظل هذه الظروف، التي تمر بها منطقتنا العربية، وتحمل تحدياتٍ سياسيةٍ وأمنيةٍ واقتصاديةٍ غير مسبوقة، فإن وتيرة التشاور والتنسيق والتعاون العربي يجب أن تتسارع بما يسهم في التعامل مع هذه التحديات والحد من تداعياتها وانعكاساتها على أمتنا العربية وأمنها القومي وقضاياها، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

إن الراهن العربي اليوم يتربع فيه على سلم التحديات، الحرب على قطاع غزّة وإفرازاتها الميدانية الكارثية وبأبعادها الصّعبةَ على أشقائنا الفلسطينيين وما تعرضوا له منذ السابع من أكتوبر من اعتداءٍ سافرٍ ارتكبته إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، دون أي اعتبارٍ للقوانين والقرارات الدولية التي ضربت بها عرض الحائط، وأصمّت أذانها عن أصواتٍ تطالب بوقفٍ فوريٍ لاحتلالٍ وعدوانٍ يسعى للقضاء على أي فرص لأن تنعم المنطقة وشعوبها بسلامٍ عادلٍ وشامل.

وإن الواقع الذي فرضه السلوك الإجرامي الإسرائيلي، وإصرار آلة الحرب الإسرائيلية على ألا تتوقف، جعل من غزّة اليوم منطقة موتٍ لا مفر منه، وسجناً جغرافياً مغلقاً، حتّى باتت غزّة أمام لحظةٍ حاسمةٍ في التاريخ الأخلاقي للعالم أجمع، بعد أن أصبح الأطفال والسيدات وكبار السن وحتى من يصطفون بانتظار المعونات الإنسانية مستهدفين بالقصف والقتل، وباتت المستشفيات خارج الخدمة والبنية التحتية مجرد

بقايا دمارٍ وقصف، وتم عزل سكان غزّة في الشمال ومنع وصول الإمدادات الإغاثية والإنسانية والطبية لهم، في نهج استعماريٍ عدوانيٍ غير مسبوق تندى له البشرية.

"لن تنعم إسرائيل بالأمن بقتل الفلسطينيين"، "والأمن لن يتحقق إلا بإعادة الحقوق المشروعة وبتسوية الصراع وحل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران"، هذه قواعد تؤكدها المملكة الأردنية الهاشمية، ويجب على إسرائيل أن تدرك أنها حقائق ثابتة وهي أساس لا بديل عنه لحل صراعٍ غير متكافىء وهو الأطول في التاريخ الحديث للبشرية، وعلى العالم أن يعي حجم الأزمة الإنسانية الكارثية المتأتية من توقف الدعم الموجّه لوكالة الأونروا في قطاع غزّة ما جعلها "وصلت على شفا الانهيار وأصبحت قدرتها على الوفاء بتعهداتها مهددةً بشكلٍ خطير"، وفق تأكيد مفوضها العام أمس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذه الكارثة التي لن تتوقف إلا بوقفٍ فوريٍ للحرب والسماح بدخول المساعدات إلى قطاع غزّة وتأهيل القطاع الصحي وإعادة الأعمار فيه.

المندوبية الدائمة
للمملكة الأردنية الهاشمية
جامعة الدول العربية - القاهرة

The Permanent Mission of
The Hashemite Kingdom of Jordan
to the Arab League - Cairo

معالي الرئيس

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

إن المملكة الأردنية الهاشمية، بقيادتها الهاشمية ذات الشرعية الدينية والتاريخية ونهجها السياسي الثابت ومواقف شعبها الجلية، ستبقى النصير الداعم للقضية الفلسطينية والشقيق القريب لشعبها المناضل، وصوت الحق الرافع لراية حقوقهم المشروعة والمدافع عنها في كل محفلٍ، فما كان جوهر الدبلوماسية الأردنية التي يقودها سيدي صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني وبوصلتها الثابتة إلا فلسطين؛ الأرض العربية والقضية العادلة والحقوق المشروعة، والصون لمقدساتها الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، استناداً للوصاية الهاشمية عليها.

وفي سبيل عون الأهل في قطاع غزّة، ومنذ انطلاق العدوان الغاشم عليهم، قبل 150 يوماً، كانت المملكة الأردنية الهاشمية أول من أرسل طائرة مساعدات وصلت لمطار العريش في الثاني عشر من أكتوبر 2023، في جسرٍ إغاثيٍ جوي مستمرٍ يومياً، وأطلق أيضاً جسراً برياً عبر الضفة الغربية إلى قطاع غزّة، إضافةً إلى الانزالات الجوية التي قامت بها القوات المسلحة الأردنية بالتشارك والتعاون مع دولٍ

شقيقةٍ وصديقةٍ، ضمن منظومةِ إغاثةٍ عربيةٍ بذلت فيها جمهورية مصر العربية الشقيقة جهداً كبيراً ومقدراً عبر معبر رفح.

معالي الرئيس

أصحاب السعادة الزميلات والزملاء الأكارم

إلى جانب قضيتنا الفلسطينية، فإن الأمة العربية ودولها تواجه تحدياتٍ لا تقلّ أهميتها ولا نغفل عن مكانتها في منظومة الأمن القومي العربي ووحدة وسلامة الأراضي العربية وأمن شعوبنا واستقرارها والسير نحو الازدهار المنشود.

والأردن مع الأشقاء العرب، وتحت مظلة جامعة الدول العربية وكل جهدٍ متعدد الأطراف، يؤكد أن تحقيق السلام وتعزيز منظومة الأمن العربي وتمتين وحدة الصف لا يمكن أن يتم إلا بجهودٍ مشتركةٍ متواصلة، أساسها التشاور الدائم والتنسيق الجمعي والتعاون البناء، التي تشكّل باباً لا بد من إغلاقه أمام أي فرصةٍ تؤثّر على التماسك والعلاقات الأخوية المتينة، وأي مجالٍ يسمح لأي طرفٍ إقليميٍ أو دولي بالتدخّل في شؤون المنطقة العربية أو الاعتداء على سيادة أراضي دولها أو المس بأمنها واستقرارها ومقدرات شعوبها.

متطلعين إلى تقارب الرؤى ووحدة المواقف وتغليب المصلحة العربية كأساسٍ ثابتٍ ترتكز عليه مسيرة العمل العربي المشترك لتكون ناجزةً منتجةً وصلبة، وإن كانت في بعض مفاصلها تحتاج مزيداً من التطوير والحوكمة، والتي هي عملية ذاتية أساسها المراجعة الدورية والتقييم الموضوعي، وهدفها السعي لمواكبة التطوّر في مسارات العمل الدبلوماسي متعدد الأطراف والاستفادة من التجارب الناجحة وتعظيم المشتركات والاستثمار في الفرص، لتبقى منظومة العمل العربي قادرة على الاستمرار والتعامل مع التحديات التي يُظهر لنا عالم اليوم، أنها متشعبة ولا قدرة بالتصدي لها دون مؤسسية العمل المتطور والرؤية الاستشرافية والحلول الخلاقة.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير لأمتنا وشعوبنا وخدمة قضاياها وتحقيق تطلعاتها وازدهار مستقبلها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،